عشر
عشر والثالث عشر اثنوا الاسمين في الحادي عشر الى التاسعه عشر
وانما ذكروا الاسمين في الحادي عشر والثالث عشر لانه اسم لواحد
مذكر فلا معنى للتانيث فيه بخلاف ثلثه عشر وثلث عشره فانه لجماع
على ما تقدم **قوله** ومن ثم قيل في الاول ثالث اثنين يعني انك
اذا اضفته فانما تضيفه الى عدد اقل منه فلو اضفته الى عدد اكثر منه
او مساو له فسد المعنى لان الثالث لا يصير ثلثه لا يصير ثلثه وانما يصير
اثنين ثلثه وكذلك رابع وخامس على هذا التقدير ومنه قوله تعلى
ما يكون من نجوى ثلثه الا هو رابعهم ولا خمسه الا هو سادسهم
وتقول في المعنى الثاني ثالث ثلثه فتضيفه الى موافقه في العدد كان
المعنى واحد منه فلو اضفته الى اقل منه او اكثر فسد المعنى لان الثالث
في هذا المعنى ليس واحدا من اثنين ولا من اربعه وانما هو احد ثلثه
فوجب اذا اضيف ان يضاف اليه الثلثه ومنه قوله تع لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلثه **قوله** وتقول حادي عشر احد عشر على
الثاني خاصه الى اخره يعني انه اذا زاد على العشر لا يستعمل الا
على المعنى الثاني كما تقدم لتعذر المعنى الاول فلا يضاف اذ الا
الى مساويه في العدد فتقول حادي عشر احد عشر الى تاسع
عشر تسع عشر في المذكر وحادية عشره احدى عشره الى تاسعه
عشره تسع عشره في المونث وان شيت حذفت من الاول تخفيفا
فقلت حادي أحد عشر وحاديه احدى عشره الى تاسع تسعه
عشر وتاسعه تسع عشره لان ذلك لا يلتبس وينبغي ان يكون الاول
على هذه اللغه معربا لذهاب التركيب المقتضي للبناء **المذكر**
والمونث قوله المونث ما فيه علامه تانيث لفظا او تقديرا والمذكر
بخلافه فقوله لفظا يعني مثل قولك ضاربة وظلمه وصحرا وذكرى ونحو
بالتقدير

بالتقدير مثل قولك اذنا وعين فان التا مقدره لقولك اذنيه وعينيه
وجمعها في التصغير يدل على انها مراده الا ترى قياسا الا ما هو في جمع
المكبر لفظا او تقديرا ولم يات في التقدير الا التا والمذكر بخلافه اي لا
يكون فيه علامه التانيث **قوله** وعلامه التانيث التا والالف مقصوره
او ممدوده وقد زاد بعضهم اليا في قولهم هذي امه الله وزعم
انها للتانيث وليس كذلك بجه لجواز ان تكون صيغه موضوعه في
المذكر والمونث في قسم الممكن وهذا من اقسام المسمات فلا وجه
لذلك كرها **قوله** وهو حقيقي ولفظي فالحقيقي ما باز ايه ذكري في الحيوان
كقولك امراه لان باز ايها رجلا وناقه لان باز ايها جملا ولا فرق بين
ان يكون فيه تا لفظيه او مقدره كحجه وعناق واللفظي بخلافه وهو ان لا
يكون باز ايه ذكري في الحيوان كطلحه وعين ولا فرق بين ان يكون حيوانا
او غيره كدجاجه وحمامه اذا قصد به مذكر فانه مونث لفظي
وذلك كان قول من زعم ان النمله في قوله تع قالت نمله انثى لورود
تا التانيث في قالت وهما لجواز ان يكون مذكرا في الحقيقه وورود
تا التانيث كورودها في فعل المونث وان كان اللفظي ولذلك يقال
عندي ثلاث من البط ذكور فيا تون بالعدد مونثا وان كان ذكورا
لما كان مفرد البط بطه فالتانيث لفظي وليس ذلك كتانيث اسما
الاعلام فانه لا يعتبر فيه الا المعنى دون اللفظ خلافا لبعض الكوفيين
والسرفيه هو انهم نقلوها عن معناها الى مدلول اخر فاعتبروا
بها المدلول الثاني ولو اعتبروا تانيثها لكان اعتبارا للمدلول الاول
بعينه المعنى ولذلك لا يقال عندنا في الاعلام اعجبني طلحه خلافا
لبعض الكوفيين **قوله** واذا اسند اليه الفعل فالتاني وانث في
ظاهر غير الحقيقي فالمختار قوله اليه يعني الى المونث مطلقا لقولك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)